

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : وتأمر من الذَّوْرَةِ فتقول : انْتَوِرْ يا زيْد وانْتَرِ كما تقول : اقْتَوِلْ واقْتَلْ . والذَّوْرُ كصَبور : الذَّيْلُج وهو دُخَانُ الشَّحْمِ الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ يُعالَجُ به الوَشْمُ ويُحشى حتى يَخضِرَ . ولك أنْ تَقْلِبَ الواوَ المضمومة هَمْزَةً . كذا في اللسان . قلت : ولذا تعرَّ له المصنِّف في نأر وأحاله على هنا . الذَّوْرُ : حَاصَةٌ كالإثْمِدِ تُدَقُّ فتُسَفِّهُها اللَّيْثُ : أي تُقْمَحُها من قولك : سَفِّفْتُ الدَّوَاءَ . وكنَّ نِساءُ الجاهليَّةِ يَتَّشِمْنَ بالذَّوْرِ ومنه قولُ بشر :

" كما وُشِمَ الرَّوْهُشُ بالذَّوْرِ وقال الليث : الذَّوْرُ : دُخَانُ الفَتِيلَةِ يُتَّخَذُ كُحْلًا أو وَشْمًا . قال أبو منصور : أمَّ الكُحْلُ فما سَمِعْتُ أنْ نساءَ العربِ اكْتَحَلْنَ بالذَّوْرِ وأمَّ الوَشْمِ به فقد جاءَ في أشعارهم قال لبيد :

أورَجِعْ واشمِّهْ أُسْفَ نَوْرُها ... كِفَافًا تَعَرَّضَ فَوَقَّهْنِ وَشامُها
الذَّوْرُ : المرأةُ الذَّفُورُ من الرِّيبَةِ كالذَّوَارِ كسحابِجِ نُوْرٍ بالضمِّ يقال : نِسُوْهُ نُوْرٌ أي نُفِّرُ من الرِّيبَةِ والأصلُ نُوْرٌ بضمِّ تَيْنِ مثل قَدالٍ وقُدْلٍ فكِرَها الضَّمَّةُ على الواوِ لثِقَلِها . لأنَّ الواحدةَ نَوَارٌ . وهي الفَرُّورُ وبه سُمِّيتِ المرأةُ . ونارتِ المرأةُ تَنوُرٌ نَوْرًا بالفتحِ ونِوَارًا بالكسرِ والفتحِ : نَفَرَتْ وكذلك الطِّباءُ والوَحِشُ وهُنَّ الذَّوْرُ : أي الذَّفُورُ منها . قال مَضَرٌّ السُّ الأَسَدِيُّ وذكر الطِّباءُ وأَنَّها كَنَسَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ :

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كَأَنَّها ... من الحَرِّ تُرْمى بالسِّكِّينَةِ نُوْرُها وقال مالك بن زُغْبَةَ الباهلي :

أَنوْرًا سَرَعَ ماذا يا فَرُوقُ ... وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ .
ألا زَعَمَتْ عِلاقَةَ أنَّ سِيفِي ... يُفْلِلُ غَرِبَهُ الرِّاسُ الحَلِيقُ قال ابنُ بَرِّي : معناه : أنْفارًا سَرَعَ ذا يا فَرُوقُ أي ما أَسْرَعَهُ وذا فاعلُ سَرَعِ وأسكنه للضرورة وما زائدة . ومُنْتَكِثٌ : مُنْتَقِضٌ وحَذِيقُ : مقطوعٌ وعِلاقَةُ : اسمُ محبوبته . قال : وامرأةُ نَوَارٌ : نافِرةٌ عن الشَّرِّ والقَبِيحِ والذَّوَارُ بالكسرِ : المصدرُ وبالفتحِ : الاسمُ وقيل : الذَّوَارُ : الذَّيْفَارُ من أيِّ شَيْءٍ كان . ومن سَجَعاتِ الأساسِ : الشَّيْبُ نُوْرٌ عنه النِّساءُ نُوْرٌ أي نُفِّرُ وقد نارَها ونَوَّرَها واسْتَدَنَّاها :

نَفَّسَ رَهَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ طَائِفَةَ : .

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرُءَهَا حَبَالُهُ ... وَلَا قَانِصٌ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَنْيرُهَا وَبِقِرَّةٍ
نَوَارٍ بِالْفَتْحِ : تَنْفِرُ مِنَ الْفَحْلِجِ نُورٌ بِالضَّمِّ . وَفِي صَفَةِ نَاقَةٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ . أَي أَنْفِرُ . وَفَرَسٌ وَدِيقٌ نَوَارٌ : إِذَا
اسْتَوْدَقَتْ وَهِيَ تَرِيدُ الْفَحْلَ وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرَهَّبُ عَنْ صَوْلَةِ النَّكَّاحِ .
وَنَارُوا نَوَارًا وَتَنْوَوُورًا : انْهَزَمُوا . نَارُوا النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَنْوَوُورَهَا :
تَبَيَّنَّ رُوحَهَا ؛ أَوْ تَنْوَوُورَهَا : أَتَوَّهَهَا قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَتَنْوَوُورَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِخَزَازِي هَيَّهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ : .

" كَرَبَاتٌ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنْوَوِرِ وَاسْتَنْارَ عَلَيْهِ : طَافِرًا بِهِ وَغَلَابَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : .

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا ... وَقَاتَلُوا الْقَوْمَ فَاسْتَنْارُوا وَنُورَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ
امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَهَا : قَدْ نَوَّرَ . فَهُوَ
مُنْدَوَّرٌ وَليست بعربية صحيحة . قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مَا أَخَذَ النَّوَّارِيُّ بِالضَّمِّ
وَيَاءِ النَّسْبَةِ لِلْمُخْتَلِسِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْعَوَامِّ كَأَنَّهُ يُخَيَّلُ بِفِعْلِهِ وَيُشْبِهُ عَلَيْهِمْ
حَتَّى يَخْتَلِسَ شَيْئًا وَالْجَمْعُ نَوَارَةٌ مُحَرَّكَةٌ . وَمَنْدَوَّرٌ كَمَا قَعَدَ : عَصَا فِيهِ الْوَاوُ
صَحَّتْهَا فِي مَكْوَرَةٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قَالَ بِيَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : .

أَلَيْدِي عَلَى شَطِّ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ ... وَمِنْ دُونَ لَيْدِي ذُو بِيحَارٍ وَمَنْدَوَّرٌ
أَوْ جِبَلٌ بِطَاهِرٍ حَرَّةٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَكَذَلِكَ ذُو بِيحَارٍ وَهِيَ جَيْلَانٌ كَمَا فَسَّرَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ بِيَشْرِ السَّابِقِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :